

## تحالف خماسي لاستدامة عمليات التسوق والتجزئة في الإمارات



دبي: «الخليج»

تضافرت جهود كل من مجموعة شلهوب، و«إل في إم إتش»، وإعمار لإدارة مراكز التسوق، وماجد الفطيم العقارية، والدار العقارية لإنشاء تحالف جديد من نوعه يحمل اسم أفق - «الاتحاد لأجل التغيير». ويضمّ التحالف، الذي يضع أولوية تحديد أهداف الاستدامة وتحقيقها، مجموعة من شركات التجزئة وشركات التطوير العقاري في دولة الإمارات. وتعتبر هذه الشراكة الأولى من نوعها في قطاع التجزئة في الشرق الأوسط، إذ تجمع تحت مظلتها خمساً من أكبر الشركات في قطاع التجزئة، وتُعنى بمجالات كفاءة الطاقة، والطاقة النظيفة، والتصميم الصديق للبيئة، والماء، ومعالجة النفايات، ويبرهن التحالف على التزام جميع الأطراف المشاركة فيه بالمسؤولية تجاه البيئة وتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والحوكمة. وتحدّد هذه المبادرة طرق الحد من آثار الكربون وتعزيز التنوع البيولوجي لقطاع التجزئة، مع سعي جميع المشاركين إلى إجراء المباحثات وإبرام اتفاقية رسمية خلال العام القادم.

ويهدف هذا التعاون بشكل خاص إلى تعزيز مستوى فهم وإدارة مفهوم استهلاك الطاقة في العقارات التي تمتلكها الأطراف المشاركة، ومتاجر المستأجرين، ومرافق الملاك المشتركة، إضافةً إلى تطوير قائمة مرجعية شاملة للتصميم البيئي، وموارد مخصصة للاستفسار بشأن عمليات شراء الطاقة النظيفة الرامية إلى تعزيز استهلاك الطاقة، والتعاون

في إدارة الماء المبرّد وتكييف الهواء لزيادة الكفاءة، فضلاً عن مبادرات أخرى، وستتضافر الجهود لإجراء مباحثات بخصوص استخدام الخرسانة الخضراء، التي تُفضي إلى تحقيق أهداف إعادة التدوير. جدوى (SBTi) وقال باتريك شلهوب، رئيس المجموعة: «عام 2022، أثبتت مبادرة الأهداف التي تركز على العلم أهداف خفض الكربون التي وضعناها على المدى القصير، ولا بد من تضافر الجهود لتحقيق هذه الأهداف، ولديّ إيمان راسخ بقدرة العمل الجماعي على تحقيق الأهداف المشتركة. نحن سعداء للغاية وملتزمون بالعمل يداً بيد مع شركائنا للارتقاء بمعايير الاستدامة وتعزيز أثرها، ووضع أهداف واضحة لكل من مراكز التسوّق وعمليات البيع بالتجزئة. وما هذه الاتفاقية الأولى من نوعها سوى بداية تمهّد الطريق لإقامة شراكات مستقبلية تهدف إلى ضمان مستقبل مستدام يتسم بمرونته للجميع».

فيما قال أنطوان أرنو، مسؤول البيئة ومكانة العلامة التجارية في «إل في إم إتش»: «نسعى إلى الارتقاء بتجارب استثنائية لعملائنا في جميع متاجرنا المنتشرة حول العالم، والتي يبلغ عددها 5,600 متجر. ويشمل ذلك الأداء البيئي لهذه المتاجر، والذي يعكس نجاحها وتميّزها. ولتحقيق هذه الغاية نحن بحاجة إلى التعاون مع الملاك. وبعد إبرام أول شراكة مع شركة هانج لانج في الصين، عام 2022، نفخر بتوقيع هذه الاتفاقية الثانية مع شركائنا في الإمارات، التي تأتي في سياق مؤتمر «كوب 28» والتزامنا القوي بمكافحة التغيّر المناخي.

وقال متحدث باسم إعمار لإدارة مراكز التسوّق: «تعتبر مشاركتنا في هذا التحالف من أجل تحقيق الاستدامة خير دليل على التزامنا الثابت بالمسؤولية البيئية والاجتماعية في قطاع البيع بالتجزئة، ونضع نصب أعيننا تعزيز الممارسات المستدامة، وتسليط الضوء على أهمية كفاءة الطاقة، والتصميم الذي يراعي البيئة، واستخدام الموارد بشكل مسؤول. ويأتي هذا التعاون ضمن خطتنا الاستراتيجية لدمج الحلول المستدامة في عملياتنا التجارية بسلاسة».

وقال أحمد الشامي، الرئيس التنفيذي لشركة ماجد الفطيم العقارية: «تعزز هذه الشراكة وتسرع من وتيرة جهودنا الحالية الرامية إلى تحقيق هدفنا الطموح لإنتاج أكثر مما نستهلك من الطاقة والماء، وللوصول إلى المحصلة الإيجابية للاستهلاك بحلول عام».

وقال فيصل فلكناز، الرئيس التنفيذي للشؤون المالية والاستدامة في شركة الدار: «نلتزم بمواصلة جهودها المبذولة في إزالة الكربون من مساحات التجزئة والأصول التجارية الأخرى، باعتبار ذلك ركيزة أساسية ضمن خطتها المنشودة نحو تحقيق صافي الانبعاثات الصفري، التي تستند مكوّناتها إلى أسس علمية. وهنا يبرز دورنا الحيوي في تشجيع المستأجرين وشركائنا عبر سلسلة التوريد ودعم مساعيهم نحو تحقيق انتقالهم إلى صافي الانبعاثات الصفري. وتؤسس الشراكة المُعلن عنها اليوم إطار عمل مبتكراً يتيح لشركة الدار فرصة للتعاون والعمل بشكل وثيق مع مجموعة بارزة من الشركات الفاعلة في القطاع